رجل اسيره فاتى ابن عمر واصحابه حتى قدموا المدينة على النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اني
ابرا اليك مما صنع خالد مرتين الواهب المدينة فقال لم استاسروا
فاسر القوم فامر بعضهم فكتف بعضا وفرق في اصحابه فلما كان السحر
نادى منادي خالد من كان معه اسيرا فيقتله فقتلت بنو سليم من كان
بايديهم واما المهاجرين والانصار فارسلوا اساراهم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرا اليك من فعل خالد وبعث عليا
فودى لهم قتلاهم قال الخطابي يحتمل ان يكون لقوم عليهم بالعدل
عن لفظ الاسلام ولم ينقادوا الى الدين فقتلهم منقوما فانكر
عليه النبي صلى الله عليه وسلم للعجله وترك التثبت في امرهم
قبل ان يعلم المراد من قولهم بعض الكتبه كانوا بنو اجذيمة في
الجاهلية قتلوا اباعبد الرحمن بن عوف وعم خالد الفاكه بن
المغيرة فلما سمعوا بقدوم خالد استقبلوه لابسين السلاح فقال لهم
من انتم قالوا مسلمين صدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحتنا
وصلينا قال فما بالكم سلحي قالوا بيننا وبين حي من العرب عداوة
حسبنا ان ناتيهم فلبسنا السلاح فلم يقبل منهم خالد عذرهم فامرهم حتى
القوا سلاحهم الى احزما ذكرنا الا كتفا لما فتح الله على رسوله
مكة بعث السرايا فيما حولها يدعو الى الله تعالى ولم يامرهم بقتال
وكان مما بعث خالد بن الوليد وامره ان يسير باسفل تهامة داعيا
ولم يبعثه مقاتلا ومعه قبايل من العرب فوطيوا اجذيمة بن عامر بن
عبد مناة بن كنانة فلما راه القوم قال خالد ضعوا السلاح فان الناس
قد اسلموا

قد اسلموا فقال رجل منهم يقال له مجدم ويلكم يا بني جذيمة ان خالدا والله
ما بعد وضع السلاح الا الاسار وما بعد الاسار الا الضرب الاعناق
ووالله لا اضع سلاحي ابدا فاخذه رجال من قومه فقالوا يا مجدم اتريد
ان تسفك دمانا ان الناس قد اسلموا ووضعت الحرب وامن الناس
فلم يزالوا به حتى نزعوا سلاحه ووضع القوم السلاح لقول خالد فلما
وضعوه امرهم خالد عند ذلك فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل
من قتل منهم وقال لهم مجدم حين وضعوا سلاحهم ورأى ما يصنع
بهم يا بني جذيمة صاغ الضرب قد كنتم حذرتكم ما وقعتم فيه فلما
انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى السماء قال
اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد بن الوليد وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرجل انفلت منهم فاتاه بالخبر هل انكر عليه احد فقال نعم
قد انكر عليه رجل ابيض ربعة فهمهم خالد فسكت عنه وانكر عليه
رجل اخر مضطرب فراجعه فاشتدت مراجعتهما فقال عمر بن الخطاب
اما الاول يا رسول الله فابن عبد الله واما الاخر فسالم مولى ابي حذيفة
وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني لقمت لقمة من
حيس فالتذذت طعمها فاعترض في حلقي منها شيء حتى ابتلعتها فادخل
علي يده فانتزعه فقال ابوبكر هذه سرية من سراياك تتبعها
فيأتيك منها بعض ما تحب ويكون في بعضها اعتراض فتتبعث عليا
فيسهله ثم لما كان من خالد في بني جذيمة ما كان دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب فقال يا علي اخرج الى هولاء القوم
وانظر في امرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك فخرج علي حتى

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)